144

في تحملهم اشد الهموم وتحمل المشاق والمخاطر التي حلت بهم وسارت حملة رابعة ضد حكومة بوانتط وكانت تحت قيادة الجنرال غليوم يوحنا شطون وكان العسكر على الخصوص من جهات ماستشوسيط وكونيكتيكوت وهمبشير الجديدة وتقدم يوحنا شطون الى رأس بحيرة جورج فهجم عليه بالقرب منها قوة مؤلفة من الفرنساوية والهنود تحت قيادة بارون ديسكو في يوم ١٦ سبتمبره سنة ١٧٥٥ وبواسطة همة وشجاعة الجنرال ليمان القايد الثاني في قيادة الحملة وكان امريكاني الاصل صار صد الفرنساوية والزموا على الهزيمة وفي هذه الواقعة انجرح ديسكو جرحا بليغا وصار اسيره وحصر يوحنا شطون همته بعد ذلك بواسطة تراخيه ومكثه الطويل في رأس بحيرة جورج حتى تأخر عليه الوقت وحلت الفصول الصعبة في زحفه على حكومة بوانتط وخلف ديسكو في القيادة العسكرية ماركيز دو مونتكالم وعهدت اليه قيادة عموم القوى الفرنساوية في امريقا وكان دو مونتكالم ضابطا ذا تجربة وبراعة وحزم وفتح حروب سنة ١٧٥٦ بمظفرات عديدة استولى نحو سنتين وفي سنة ١٧٥٦ لبعد الميلاد تغلب على اوشويغو وكان فيها كميات وافرة من مهمات وذخاير جمع جيش الانكليز وحاصر في سنة ١٧٥٧ قلعة غليوم هنري وارغمها على التسليم ومن بعد تسليم القلعة انقض الهنود المستخدمين في الجيش الفرنساوي على الى وطنيين الماسورين وذبحوا منهم جما غفيرا وبذل مونتكالم جهوده في خلاص اسراه من هذه المصيبة حتى اخمد هذه المذبحة واطفا لهيب نارها وتولد جاحل بالانكليز من المصايب والبلويا في امريقا اشتعال نار الغضب في قلوب امة بريطانيا الكبرى وطلبوا سقوط وزارتهم ورضي الملك رغم انفه بسقوط الوزارة وعين غليوم بيط في رأس الاعمال اي وزير الاعمال في انكلتره ومن ابتدا ما تقلد هذا الشهم الكبير ادارة الحرب تحسنت احوال الانكليز في امريقا وعرف بيط قيمة اجتهادات الامريقانيين وعول على تأييدها وجزم بان بريطانيا الكبرى يلزم تتكفل بمصاريف الحرب وتدفع للمستعمرات المبالغ التي صرفتها في الحروب ومما تم اجتمع المتطوعة افواجا من المستعمرات وعند ما فتح حرب سنة ١٧٥٨ خرج الجيش الانكليزي لميدان الحرب مؤلف من نحو ٥٠٠٠٠ نفس تحت قيادة ضباط ذوي همة وبراعة وعزم في الحروب ومن الحوادث المشهورة التي حصلت في هذا الحرب هي تغلب الجنرالين امهرسط وولف على قلعة لويزبورغ في ٢٧ يوليه من بعد حصار لبث خمسين يوما والتغلب على قلعة فرونتيناق الواقعة على بحيرة اونطاريو بقوة من عسكر المستعمرات تحت قيادة امير الالاي برادستريت والتغلب على قلعة دوكيسني بقوة تحت قيادة الجنرال فوربيش وكانت عسكر فرجينيا في هذه القوة تحت قيادة واشنطون وهزيمة ابركرومبي في نواحي طيكوندروغا وكان ابركرومبي زحف على طيكوندروغا في قوة اربعة امثال القوة التي جمعها مونتكالم لاجل حماية موقعه وكان القايد الشجاع في هذه الحملة لورد جورج هوي ضابط شاب على نجابة وحزم فقتل هو في مناوشة وارتد ابركرومبي بسبب ما كان عليه من العجز مع خسارات جسيمة حال هجومه على القلعة والتزم على الهزيمة الى رأس بحيرة جورج وخسر نحو من ٢٠٠٠ نفس في حملة التي جاءت بدون ثمرة وكان عنوانا للحرب وزيادة على موازنتها للمظفرات التي حازها الانكليز في اوائل الحرب فمن ثم صار عزل ابركرومبي من قيادته وخلفه في القيادة الجنرال امهرسط وزحف هذا في فصل ربيع سنة ١٧٥٩ على طيكوندروغا وحكومة بوانط فتخلص الفرنساوية من هاتين الحصنين من دون ان يخاطروا بانفسهم في اجرا حرب وفي نحو هذا الوقت تغلب يوحنا شطون على نياغاره وهزم قوة فرنساوية ضخمة كانت سايرة من اجل خلاصها وفي ١٣ سبتمبره سنة ١٧٥٩ كان حصول الواقعة المنتجة للحرب وذلك ان الجيش الانكليزي تحت قيادة الجنرال وولف تسلق مرتفعات جبال ابراهام في نواحي قبق وهزم الجيش الفرنساوي تحت قيادة مونتكالم وقتل القايدان في هذه الواقعة وفي يوم ١٨ سلمت مدينة قبق للانكليز وصار مراعاة تسليمها بانه احد الحوادث المشهورة في التاريخ للمتوسطات بالنسبة لكونه كان فاصلا

145

ج ٢ ك

تاريخ امريقه [illegible] البحر الزاهر

فاصلا الحرب في امريقا بل وهدم الشوكة الفرنساوية وانبعث شوكة الانكليز وابدها في الدنيا الجديدة وحد الحرب في امريقا في الحقيقة من بعد سقوط مدينة قبق لكنه استمر مع الاوقيانوس وفي اوروبا نحو اربع سنوات طويلة وبواسطة معاهدة باريس في سنة ١٧٦٣ عاد الامن والسلم وبواسطة هذه المعاهدة حصل التنازل لبريطانيا الكبرى عن كناده ومحافظاتها بجميع المواقع والمحلات الموجودة في سواحل البحيرات ونهر اوهيو [illegible] وكان تسليم كناده من اكبر الاحتقارات عند الهنود الموجودين في الجهة الشمالية من امريقا واجتهدوا اجتهادا كبيرا تحت قيادة رئيسهم الاكبر بونطياق ان يشهد ابناء جنسه ويجعلهم خلع الطاعة الانكليزية في سنة ١٧٦٣ واستمر الحرب الى سنة ١٧٦٤ حتى حدث مقاومة الهنود وانقطعت شوكتهم

الباب الثاني
في الثورة او العصاوة

اعمال المستعمرات في الحروب الفرنساوية والحروب مع الهنود — غيرة بريطانيا الكبرى من مستعمراتها — القوانين الوعرة الجائرة — منشورات المساعدة — مضادتها — طلب بريطانيا الكبرى ضرب رسوم وعوايد على مستعمراتها — مقاومة المستعمرات لهذا الطلب — اجراءات تختص بالحماية — اول مجلس مستعمري — ابطال رسوم التمغة — وضع رسوم جديدة — الثورة في بوسطون — احتلول العساكر الانكليزية في المدينة — تأييد الملك حقوقه في وضع ضرايب على المستعمرات — خسارة الشاي في بوسطون — قفل مينة بوسطون — انعقاد مجلس القارة — اجراءات هذا المجلس — جيش المستعمرات — واقعتي لكزنغطون وكونكورد — ابتدا الثورة او العصاوة — حصار بوسطون — التغلب على حكومة بوانط وطيكوندروغا — واقعة تل بنكر — اجتماع مجلس القارة مرة ثانية في مدينة فيلادلفيا — واشنطون في قيادة الجيش — انجلا العساكر البريطانية عن مدينة بوسطون — القارة على كناده — الهجوم على قلعة مولطري — اعلان الاستقلال — مواد الاتحاد — واقعة الجزيرة الطويلة — منهاتن واشنطون عابرا نهر دلاوار — واقعة طرنطون — مراوغة واشنطون كورنواليس — واقعة برنسطون — نتايج هذه المظفرات — واقعة براندي واين — احتلول البريطانيون مدينة فيلادلفيا — واقعة جرمانتاون — تسليم بورغوين — محالفة مع فرانسا — الشتا في وادي فورج — انجلا البريطانيين عن مدينة فيلادلفيا — واقعة مونموث — وصول الاسطول الفرنساوي — الحرب في الجهة الجنوبية — التغلب على ساقانا — التغلب على جورجيا — انضمام اسبانيا الى المحالفة — مشروعات پول يونس — التغلب على تشارلسطون — مشروعات ماريون وسمطر — الهجوم على نيوبورت — واقعتي كمدن وجبل الملك — جرين في الضياع في جهة الجنوب — وصول الجيش الفرنساوي — خيانة ارنولد — واقعتي كوبنس واوطوسبرنغ — كورنواليس في فرجينيا — حركة واشنطون الى الجهة الجنوبية — حصار يورك طاون — تسليم جيش كورنواليس — غلاق الحرب — اعتراف واقرار بريطانيا الكبرى على استقلال الممالك المتحدة =

تولد من الحروب والوقايع التي اشتبكت فيها المستعمرات مع الفرنساوية والهنود فقد كثير من الانفس بينهم وحصل منها خسارات جسيمة وعجز في الانفس والاموال واضمحلال في حالة المستعمرات ومن ثم رأت الانكليز ان خضوع امريقا للمملكة انما امر واضح جلي وحملت بريطانيا الكبرى الامريقانيين ما لا طاقة لهم بحمله واما الامريقانيون فنفسهم خاطرتهم كانوا تعودوا وتدربوا واكتسبوا فيها جليلة المقدار في الحروب الاخيرة ورأوا لانفسهم ان العساكر الانكليزية والعساكر البريطانية لا شي عندهم ووثقوا بانفسهم واعتقدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)